Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يريد أن ينساها

قضى سواد ليله وهو يعدّ خفقات قلبه . قضاه يعدّها ويتدبّر معناها تدبّر شاب يدرس مهنة الطب ، ويقف إلى مائدة التشريح ليعمل مشرطه فى جوارح وأعضاء كان يخاف عليها أصحابها هبّة النسيم .

وأخذت أفكاره تتضح كلما خطا الليل نحو الأمام خطوة وخطت الحركة فى المدينة نحو الوراء خطوة عكسية ، حتى لم يعد يسمع جعجعة عربة ولا حفيف سيارة ، وكلها يمرّ من فوق رأسه فتدخل إليه الضوضاء من خلال النوافذ لأنه ساكن فى « بدروم » . وحتى الحركة فى الحجرتين الأخريين المكملتين للشقة سكنت ونامت . وأمسى جوّ « البدروم » مشبعا بالرطوبة أكثر من قبل ، وذلك لأن الليل خطا خطوة جديدة نحو الصباح .

وخفتت الأصوات فى الحجرة الملاصقة التى يسكنها طالبان من طلبة الأزهر ، وحمى بينهما وطيس الجدل قبل أن يناما حول مسألة لا يدرى طالب الطب أفقهية هى أم نحوية ؟

وأخذت أفكاره تتضح تحت رواق الليل حتى لكأنه يلمسها لمسا . واستمع من جديد إلى خفقات قلبه فاسترسل معها وعاش كما تسترسل مع النغم حتى تخال أنك سابح فيه . ثم جعل يسأل نفسه عن عدد خفقاته منذ دبّت فيه الحياة حتى جاوز اليوم سن العشرين ، وإلى أى مدى ستدوم هذه الخفقات ؟ وكم من ملايين الملايين سيبلغ عددها يوم الممات ؟! يا له من عضو نشط يسهر حتى ونحن نيام !